

سؤال للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: ما حكم من نذر ثم شق عليه الوفاء؟

محمد بن صالح العثيمين

يقول في رسالته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله. وبعد اخبر سماحتكم باني او بان وقعت نفسي في احدى الشدائد او بما يسمونها محنۃ تؤدي لقتل النفس - 00:00:00

فمن شدة خوفها على اه جعلت في ذمتها صيام شهر ما عدا ما عدا شهر رمضان من كل سنة تصوم شهر من عام ستة وسبعين تتبع صيامها لحد الان انا الحمد لله رب العالمين لقد نجيت من هذه الشدة بسلام - 00:29

ووالتي لقد تجاوز عمرها الأربعين سنة. فالآن أصبحت تصوم شهرين منها شهر رمضان المبارك هذا فرض والثاني اليمين التي في ذمتها من طرفي. فما المبرر التي يبررها من صيام هذه او هذا الشهر - 00:48

الحمد لله قبل ان نجيب على هذا السؤال نحب ان نبين لاخواننا المستمعين ان النذر مكروه بل انه محرم عند كثير من اهل العلم لأن النبي صلي الله عليه وسلم نهى عنه - 00:01:06

ولأن الإنسان يلزم نفسه بما لم يلزم الله به ولأن الإنسان ربما لا يستطيع أن يفي بهذا النذر. نعم لعذر حقيقي شرعي أو بالتهاون ويكون في ذلك خطر عظيم عليه - [00:01:29](#)

كما في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لأن اتانا من فضله لصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله وحصل لهم ما علقوه عليه هذين الامرین الصدقۃ والصلاح لما اتاهم من فضله بخلو به - 00:01:56

يعني فلم يتصدقوا. نعم. وتولوا وهم معرضون فلم يكونوا من الصالحين. اعوذ بالله النتيجة والعقوبة فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. نعوذ بالله - 00:17:02

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النذر انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل البخيل ببدنه اذا كان النذر عملا بدنيا
كصلاة وصوم او البخيل بماله - 00:02:35

ففيما اذا كان النذر ماليا صدقة وشبيهة على كل حال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان النذر لا يأتي بخير وما لا يأتي بخير فليس فيه خير ولهذا نهى اخواننا - 00:02:54

وازالة الشدة ويعلم علمًا يقينيًا لانه كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا والانسان اذا نذر عند الشدة وازيلت الشدة عن فليس معنى ذلك ان سبب ازالتها هو النذر الشدة لم تزل بالنذر - 00:03:33

لأننا لا نعلم أن النذر سبب لازالة الشدة وإنما ابتلى الله سبحانه وتعالى المرء فازال هذه الشدة عند النذر لا بالنذر وهذا كما يحصل حتى في فتنة عباد القبور الذين يعبدون القبر - 00:03:52

ويدعون صاحب القبر ربما يحصل مطلوبهم بعد الدعاء مباشرة بعد صاحب القبر. نعم. ليختبرهم الله بذلك ويبلوهمن ونحن نعلم

ان ما حصل لهم من المطلوب ليس من صاحب القبر - 00:04:14

ولكنه حصل عند دعائهم ايام لا بدّعائهم ايام. نعم. على كل حال بعد هذه المقدمة نرجع الى الجواب على هذا السؤال. نعم فامه التي جعلت في ذمتها والذي يظهر انها جعلت ذلك بصيغة النذر. نعم - 00:04:36

بان نذرة ان تصوم من كل سنة شهرا لازلة هذه الشدة فاننا نقول لها يجب عليها ان تفي بندرها لان الصوم طاعة لله سبحانه وتعالى وقد قال الله سبحانه من نذر عنك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

من نذر ان يطيع الله فليطعه فيجب على المسلم اذا نذر طاعة سواء كان نذرا معلقا على شرط كهذا النذر نعم او غير معلق يجب عليه ان يوفى بندره اذا كان طاعة لله عز وجل - 00:05:18

ونسأل الله ان يعينها على ما ازمعت به نفسه اه طيب مثلا اذا عجزت لغير سنها الا يسقط عنها النذر كما يسقط عنها صوم رمضان اذا عجزت بغير سنها فان - 00:05:38

لاننا في الشتاء ولا في الصيف عجزت. نعم. لأن هذا الشهر لم تقيده بزمن. نعم. فهو يصلح في الشتاء ويصلح في الصيف وكذلك يصلح متتابعا ويصلح متفرقا الا اذا كان من نيتها - 00:05:55

انه متتابع فيجب فلكل امرى ما نوى. نعم. ويجب عليه ان تفي به متتابعا. عليها ان تفي به متتابعا فاما اذا قال الشهرا واطلقوا والصحيح من اقوال اهل العلم انه يجوز متتابعا - 00:06:12

ويجوز متفرقا لكن اذا عجزت بغير كما سألت فالظاهر انه يجب عليها ما يجب على العاجز عن صيام رمضان. نعم. بمعنى ان تطعم عن كل يوم مسكينا. نعم. لأن الواجب بالنذر - 00:06:29

يحذى به حذو الواجب بالشرع الا ما قام الدليل على الفرق بينهما فيه. نعم - 00:06:49